Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن في سرده لهذه القصص التاريخية الخالدة للصراع بين الحق والباطل .

وأروع جواب أورده الكونت دي كاستري في كتاب محمد رسول الله لآرتيين دينيه قال أما فكرة التوحيد فيستحيل أن يكون هذا الاعتقاد ، وصل إلى النبي ﷺ من مطالعته التوراة والإنجيل . إذ لو قرأ تلك الكتب لردها لاحتوائها على مذهب التثليث وهو مناقض لفطرته ، مخالف لوجدانه منذ خلقه ، فظهور هذا الاعتقاد بواسطته دفعة واحدة هو أعظم مظهر في حياته ، وهو بذاته أكبر دليل على صدقه في رسالته وأمانته في نبوته)[1] .

وما أورده موريس بوكاي في كتابه الإنجيل والتوراة والقرآن على ضوء المعارف الحديثة من دراسة تحليلية للكتب المقدسة وعدم توافقها مع المعارف العلمية ، وتناقض بعض آياتها مع بعض لدليل قاطع على أن القرآن له استقلالية تامة عن الكتب المقدسة المنسوخة بما قدم من أدلة علمية حديثه متوافقة مع المعارف العلمية ولم يتناقض معها . بل توافق مع العلوم الحديثة بشكل رائع .

والمتتبع لسيرة الأنبياء في التوراة يجدها في افتراق بين كقصة داود عليه السلام في الإصحاح ١٥ عن ذكر قتل قائده أوريا ليأخذ

---

(١) من كتاب محمد رسول الله لآرتين دينيه .